حتى تحدد أهدافك

◄من الملاحظ أنّ الناس ذوي الإنجاز العالي في الحياة عندهم ما يشبه الهوس بهدف معيّن، ولهذا تجدهم دائمي التفاؤل والحماس، وقد تبيّن أنّه بمجرد وضوح الهدف وضوحاً تاماً لا لبس فيه، فإنّ الإنسان تقفز إمكاناته قفزة إلى الأعلى، ويزداد نشاطه ويتيقظ عقله وتتحرك دافعيته، وتتولد لديه الأفكار التي تخدم غرضه.

وقد أجرت في هذا الصدد جامعة (ييل) في عام 1953م، دراسة بين الطلاب حول عدد الطلاب الذين لديهم أهداف واضحة، وهل هي مدونة ومرسوم لها خططٌ لإنجاحها؟.

وكانت نتيجة الدراسة تشير بأنّ 3% فقط من طلاب السنة الأخيرة من الدراسة الجامعية قد فعلوا ذلك، وبعد ذلك بعشرين سنة توبعت الدراسة بأولئك الطلاب الثلاثة بالمئة للنظر في وضعهم المالي والاجتماعي، فتبيّن أنّ هؤلاء الثلاثة بالمئة الذين كتبوا أهدافهم؛ يحصلون حالياً على ما يعادل دخل الـ97% من الطلاب الآخرين.

ويؤكد هذا الذي وصلت إليه الدراسة الميدانية لأولئك الطلاب قول أحد رجال الأعمال، ويدعى "مستر هنت" بأنّ هناك شرطين أساسين لابدّ منهما لكلّ ِ من كان راغباً في تحقيق أهدافه؛ وهما: بأن يحدد الواحد منا لنفسه ما يريده بالضبط، وأن يعلم الثمن الذي يجب دفعه، ويكون مستعداً لدفع ذلك الثمن.

ولتحقيق هذه المعادلة – النابضة بالخبرة والحياة – لم يَبْقَ أماكَ سوى أن تمسك بالقلم وتجيب بهدوء على هذه الأسئلة، لتخطو خطواتك الأولى في رحلة الألف ميل الخاصة بك:

1- اذكر خمسة أشياء تعتبرها أهم ما تريد الحصول عليه في حياتك، أشياء تكون مستعداً للبذل من أجلها..

.....

2- في (30) ثانية أو أقل اكتب أهم ثلاثة أهداف في حياتك حالياً؟

.....

3- ماذا ستفعل لو أعطيت مليون دولار حالياً؟ ما أوّل شيء تفعله؟ ما ثاني شيء تفعله؟

.....

4- ماذا ستغير في حياتك لو علمت أنك ستعيش ستة أشهر فقط؟

.....

5- اذكر هدفاً هاماً أردت دوماً تحقيقه، ولكن خفت وتراجعت وشعرت بالاضطراب كلما فكرت به.

.....

6- ما الأحوال والظروف التي تعطيك أعلى درجات تحقيق الذات، أي شعورك بقيمتك وأهميتك؟

.....

7- تصور أن مَلَكاً ظهر لك وقال: "تمنّ أمنية حتى أحققها لك، سواء أكانت أمنية تريدها حالاً أو فيما بعد"، أي شيء تطلب لو حدث هذا؟

.....

8- عندما تسرح بخيالك، ما هي الصور التي يتكرر رسمها لذاتك؟

.....

9- هل تعتبر أهدافك واقعية أم خيالية؟

.....

10- ما الذي ستحصل عليه إذا حققت أهدافك؟

.....

11- قف واسأل نفسك هل هذه أهدافي أنا أم أهداف غيري لي؟

.....

· ولا تَنْسَ بأن أسوأ الكذب أن يكذب الإنسان على نفسه.. وأسوأ الجهل أن يجهل الإنسان نفسه. ►

المصدر: كتاب هل فات الأوان لتبدأ من جديد (حدّد مسارك)